رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

شكر الله تعالى - سلسلة الخطب المنبرية || الشيخ عبد العزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله. الحمد لله المنعم الوهاب الولي الحميد. احمده سبحانه حمد مؤمن صادق اشكره والشكر لحفظ نعمه اوثق الوثائق باسط الرزق على عباده فهو الرازق. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الاله الحق المستحق للحمد والشكر - 00:00:01

اشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. المعظم لربه بالتكبير والحمد والشكر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الفضائل والمناقب والذكر. ومن تبعهم باحسان في سيره الى الله في العبادة والذكر والفكر. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:26

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان الله تعالى اوجب علينا شكر نعمه وحرم علينا الكفر بنعمه. فقال تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا فهذا تذكير من الله لعباده المؤمنين بما انعم به عليهم من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد بين الله جل وعلا - 00:00:46

ان بعثة نبيه صلى الله عليه وسلم من منى الله تعالى عليهم فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وبين الله في موضع اخر ان الكفار قابلوا هذه النعمة بالكفار - 00:01:12

فقال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصطونها وبئس القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله. قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - 00:01:32

وبين الله سبحانه وتعالى انهم انكروا هذه النعمة بعد معرفتها. فقال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم كافرون وقيل المراد بالنعمة ما وعدهم الله ما وعد؟ وقيل المراد بالنعمة ما عدد الله عليهم من النعم ينكرونها بعد معرفتها فيزعون انهم ورثوه عن ابائهم - 00:01:49

ايها المسلمون لقد امر الله تعالى بشكره ووعد على شكره بمزيد الخير فقال تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والشكر ايها المسلمون له اركان ثلاثة. لا يقوم الا بها. احدها الاقرار بالنعمة. والثاني نسبة نسبتها الى - 00:02:14

المنعم والثالث بذلها فيما يحب ويرضى. فلا بد من الاقرار بالنعمة والتحدث بها والثناء على صاحبها. قال الله تعالى بنعمة ربك فحدث ولابد في شكر النعمة من نسبتها الى الله ونسبتها الى غيره من ابواب الشرك الخفي كما ان - 00:02:38

الى الله من ابواب الشكر كما في الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اولي معروفا فلم فلم يجد له جزاء الا الثناء فقد شكره. ومن كتمه فقد كفره. وفي رواية لابي داوود من ابلي فذكره فقد شكره - 00:02:58

ومن كتبه فقد كفره. اي من انعم عليه فاذا كان ذكر المعروف الذي يقدره الله على يدي انسان فاذا كان ذكر المعروف الذي يقدره الله على يدي انسان من شكره فذكر معروف رب العالمين والائه واحسانه ونسبة ذلك اليه - 00:03:18

اولى بان اكون شكرا. فنسبة النعمة الى غير مستيها ومريها انكار لها وكفر لها ولو كان ذلك بعد معرفتها. كما قال الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. فسر السلف ذلك بنسبة النعم الى غير الله. كما قال مجاهد - 00:03:42

ما معناه هو كقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي مع انها اذا كانت موروثة عن الاباء مع انها اذا كانت موروثة عن الاباء ابلغوا في القيام. ابلغوا في انعام الله عليهم - 00:04:02

اذا انعم بها على اذ انعم بها على ابائهم ثم اورثهم اياها فتمتعوا هم واباؤهم بنعمه وقال عون ابن عبد وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا اي لولا فلان اصابني كذا وكذا او لولا فلان - 00:04:22

كذا وكذا وهذا يتضمن قطع اضافة النعمة ممن لولاه لم تكن واضافتها الى من لم يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فظلا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا وهذا يتضمن الشرك مع اضافة النعمة الى غير موليها مع مع اضافة - 00:04:39

نعمة الى غير وليها والاية تعم ذلك كله. وقال تعالى في ذنب الانسان الكافر في نسبته نعم الله الى كسبه وقوته وعلمه ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة - 00:04:59

بمعناها قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عندي وقال تعالى حكاية عن قارون انه قال نصحه قومه ان يبتغي فيما اتاه الله الدار الاخرة قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه - 00:05:16

وقال اخرون على علم من الله على علم من الله اني له اهل. وهذا ما نقوله المجاهد اوتيته على شرف. وهذه الاقوال كلها داخلة في معنى الاية وقال تعالى في ذنب الانسان في نسبته نعمة الله الى نفسه فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا حولناه نعمة منا قال انما اوتيت - 00:05:36

قال علم بل هي فتنة يخبر الله تعالى ان الانسان في حال الظر يظرع الى الله وينيب اليه ويدعوه فاذا انعم الله طغى وبغى ونسب النعمة الى نفسه فيقول انما اوتيته على علم اي لما - 00:05:56

اي ما يعلم من استحقاق له ولولا اني عند الله حظير لما خولني قال قال الله ردا عليه ليس الامر كما زعمت بل هي فتنة واختبار ايطيع النعمة ان يعصي فيكفر النعمة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف انعامه الى - 00:06:13

هو يشرك به وقال بعض السلف هو كقول هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على كثير والمعنى ان السفن اذا جرينا بريح طيبة بامر الله جريا حسنا نسبوا ذلك الى طيب الريح وحزق الملاح في - 00:06:39

سياسة السفينة ونسوا ربهم الذي اجرى لهم الفلك في البحر رحمة بهم. وان كان المتكلم بذلك لم يقصد ان الريح والملاح هو الفاعل لذلك من دون الله من دون خلق الله وامره وانما اراد انه سبب لكن ينبغي ان يضيف ذلك الى الله - 00:06:59

لكن ينبغي ان يضيف ذلك الى الله مو الى الله مولاها المنعم بها وهو المنعم على الاطلاق كما قال تعالى ما بكم من نعمة فمن الله. فاتقوا الله ايها المسلمون. وقيدوا نعم الله بالشكر بطاعته والقيام باوامره ونواهيه. وصرف - 00:07:19

نعم فيما يرضيه سبحانه واللهج بذكره وحمده وتسبيحه وتقديسه والمسارعة فيما يرضيه واحذروا من الجرأة على محارم الله كفر بنعمه واستعمالها في في معاصيه فتحل بكم النكبات والعقوبات. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني - 00:07:39

حياكم الله فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقني واياكم للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:07:59

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم تسليما كثيرا - 00:08:20

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروا نعم الله واشكروا نعم الله عليكم وظاهرا وباطنا فقد اسفر الله علينا نعم وظاهرة والباطنة ومن اعظم النعم التي انعم بها علينا بعد بعد ان اوجدنا وخلقنا نعمة الاسلام من الله علينا بالاسلام - 00:09:15

وهدانا للايمان ومن علينا ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وجعلنا من امته فهذه من اعظم النعم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوب - 00:09:35

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. فلله تعالى على المؤمن نعمة دينية خصه بانه الكافر

عليك يا عبد الله ان تشكر هذه الدعوة وان تسأل الله الثبات عليها وان تحافظ على نعمة التوحيد والايمان - 00:09:59
في جهاد النفس على اخلاص الدين له وادى حقه والقيام القيام بامره والشكر له سبحانه وتعالى نعمه. واعلم ان الشكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح. بالقلب بتعظيم الله تعالى. في تعظيم الله تعالى وخشيته وخوفه - 00:10:19
ورجائه والرغبة اليه والرحمة منه سبحانه وتعالى وتعظيمه سبحانه وتعالى وتعظيم الله سبحانه وتعالى. وتسبيح وكل هذا يكون بالقلب التعظيم والخشية وتذكر النعمة والخوف والرجاء ويكون باللسان تسبيح الله تعالى وتقديسه واللام واللهج - 00:10:39
بذكره سبحانه وتعالى وتلاوة كتابه والثناء عليه سبحانه وتعالى. ونسبة النعم اليه سبحانه وتعالى والدعوة اليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون بالجوارح باستعمال هذه النعم في طاعة الله عز وجل. تستعمل هذه النعمة في طاعة الله تعالى - 00:11:09
تقوم بخدمة الله تعالى وعبادته واداء حقه والقيام بامره تقيم الصلاة كما بارك الله كما بارك الله. تؤدي الزكاة كما امرك الله تحج بيت الله الحرام تبارك الله تبر والديك تصل رحمك تحسن الى الناس تكف نفسك عن ما حرم الله عليك تنتهي - 00:11:30
لله عز وجل خوفا من الله تعالى. ورغبة فيما عنده سبحانه وتعالى. بهذا يكون المسلم قد شكر نعمة الله عز وجل شكرها بقلبه فعظمه سبحانه وعظم الله سبحانه. ونسبه وخافه ورجاه ورغب - 00:11:50
ورهب مما عنده. ويكون في اللسان بالثناء عليه سبحانه وتعالى. ولست النعمة اليه ودعائه والتضرع اليه وتسبيحه وتلاوة الكتابة ويكون بالجوارح استعباد جوارحك في طاعة الله عز وجل بخدمة الله باداء حقه بالقيام بامره باداء الواجب - 00:12:10
ونزع المحرمات والاستقامة على دين الله عز وجل. والحذر مما يجب سخطه غضبه سبحانه وتعالى. فاتقوا الله عباد الله واشكروا نعم الله عليكم ظاهرة وظاهرة وباطنة. واحمدوه سبحانه وقوموا بحقه سبحانه وتعالى - 00:12:30
واحذروا من اسباب غضبه وسحبه. واتلوا كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. كتاب الله تلاوة المتعبد متفهم الذي يريد ان ان يداوي امراض القلب فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمدا صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:12:50
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وزوج بعثة المسلمين. ان زوج جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم بين يدي الله مع الجماعة. ومن شجع في الدنيا شد في النار يوم القيامة. اللهم صلوا على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:10
ان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:13:30
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:50